تتمات صفحة ١

ظريف...

من جانب آخر، وفي مقابلة بثتها قناة (فونيكس) الإخبارية الصينية، مساء الجمعة، قال وزير الخارجية محمد جواد ظريف: لقد رأينا منذ البداية بأن الوجود الأمريكي في الخليج الفارسي غير قانوني إلى جانب إنه يخلق التوتر.

وأشار ظريف الى أن وجود الأسطول الأمريكي في الخليج الفارسي، في الواقع يثير التوتر والقلق أكثر من كونه ايجابياً، وكلما تكشف التواجد الأمريكي في الخليج الفارسي، فإن جميع دول المنطقة ستواجه المخاطر.

وأضاف: إن إيران دولة قوية ويمكنها الدفاع عن مصالحها، والمنطقة هي التي ستتضرر من الوجود الأمريكي، وأشك في أن لدى الأمريكيين القدرة على تهديد إيران.

وفيما يتعلق بإنسحاب القوات الأمريكية من سوريا قال: مازلنا لا نعرف ما هو برنامج الأمريكيين، ما يهمنا هو إن السياسة الأمريكية في المنطقة سياسة خطيرة وينبغي تغيير هذه السياسة.

كما قال رئيس الجهاز الدبلوماسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن التحديات التي تواجه العلاقات بين إيران وأمريكا، إن الأوضاع والعلاقات ستستمر بهذا النحو، وأشك في أن الأمريكيين، رغم كل القرارات غير الحكيمة التي اتخذوها، يمكنهم تصعيد هذا الأمر في العلاقة مع إيران.

وصرح ظريف: نحن جاهزون لكل حالة، وقد أظهر الشعب الإيراني أنه يدافع جدياً عن وطنه، ولا نبحث عن صراع، وأشك أيضاً في أن أي شخص آخر يبحث عن النزاع.

وردا على سؤال عن إن المحللين الصينيين يعتقدون أنه لن يعود أمام إيران بعد ستة أشهر خيار سوى التفاوض مع الولايات المتحدة، قال وزير الخارجية الإيراني: أعتقد أن المحللين الصينيين سيغيرون تحليلاتهم بعد ستة أشهر.

وأضاف ظريف: لن نتفاوض أبداً مع أمريكا في حالة الطوارئ، الطرف الذي غادر المفاوضات، ليس إيران، الأمريكيون كانوا في الإتفاق النووي الى قبل ثمانية أشهر، وتفاوضوا معنا ولكنهم غادروا الإتفاق وعليهم هم أن يعودوا الى التفاوض وليس نحن.

وقال: اعتقد ان المحللين الصينيين سيتوصلون الى استنتاج بأن الولايات المتحدة ليس لديها خيار سوى تغيير قرارها.

وأضاف وزير الخارجية الإيراني، أن أمريكا لا تستطيع وقف صادرات النفط الإيراني، وإذا أرادت أن تفعل ذلك، فعليها انتهاج سياسات لا تأدي الى الفوضى والإضطراب في العالم.

وأكد ظريف، أن الشركاء التجاريين الرئيسيين لإيران، هم الصين وروسيا والدول المجاورة، وقد أنشأنا آلياتنا الخاصة مع هذه الدول. وردا على سؤال حول وضع الآلية المالية لأوروبا مع إيران أوضح ظريف؛ أن سياستنا الخارجية ليست سياسة ردة الفعل تجاه أوروبا، فأوروبا ليست شريكنا التجاري الأهم، شركائنا التجاريون الرئيسون هم الصين وروسيا وجيراننا، ونحن مع هذه الدول لدينا آلياتنا الخاصة.

وأضاف: بالطبع نحن لا نريد أن نكون على قطيعة مع الدول الأوروبية، نعتقد أن الدول الأوروبية، والصين وروسيا، يجب أن يثبتوا على مواقفهم حتى النهاية، وإذا لم يفعلوا ذلك، فهي علامة على أن أوروبا لا يمكن أن تكون شريكا موثوقا به للعالم.

وأكد ظريف إننا لا نريد أن نقطع علاقاتنا مع العالم، وسنواصل علاقاتنا مع الدول المجاورة والصين وروسيا.

وصرح: لقد أخبرنا الأوروبيون أيضا أنهم كانوا يعملون على (آلية مالية) على الرغم من معارضة أمريكا، لكننا لا ننتظر أوروبا الى الأبد ولا ننتظرهم الآن.

وتابع ظريف: إن ما نتوقعه من الأصدقاء الصينيين هو أنه عندما يستخدم الأمريكيون البلطجة، فإن على أصدقائنا الصينيين ان يولوا اهتماما وثيقا بتأريخ العلاقات الطويلة مع إيران.

وقال: اننا نحترم قرارات الحكومة الصينية ونحظى بتعاون جيد مع بكين، وأعتقد أن هذا التعاون سيستمر أكثر من أي وقت مضى. وأعلن ظريف، يجب على حكومتي إيران والصين، إلى جانب الحكومات الأخرى، أن تظهر لأمريكا أن العالم اليوم ليس عالم تابع لأمريكا أو الغرب، والحقيقة هي أن الغرب ليس محور العالم ولا تتّخذ كل قرارات العالم في الغرب.

وأشار وزير الخارجية إلى أن الصين هي الآن أكبر لاعب اقتصادي في العالم، مؤكدا أن تحويل الصين إلى ثاني أكبر ممول لميزانية الأمم المتحدة يمثل الدور المركزي للمنطقة وأهمية الصين في مستقبل العالم.

وقال ظريف: في رأيي، فإن دور الصين إيجابي للغاية وبنّاء خاصة بالنسبة لإيران نظرا لقرب سياسات إيران والصين.

وأضاف وزير الخارجية الإيراني: إن الحكومة الصينية والشعب الصيني يعرفان أن إيران شريك موثوق به، وأن الإيرانيين لن يخلطوا أبدا بين إمدادات الطاقة إلى الصين والاعتبارات السياسية.

وقال: إن الصين هي صديق جدير بالثقة بالنسبة لنا، وأريد أن يكون الصينيون على يقين بأن رؤية إيران بالصين هي رؤية استراتيجية، وليست ذات طبيعة تكتيكية مرحلية. ورداً على سؤال حول اعتقال مدير شركة (هواوي) في كندا بسبب صفقة مع إيران، أكد ظريف، إن اعتقال مدير هواوي في كندا قبل ان يكون له تأثير على إيران، سيؤثر على العالم لأن كندا إعتقلت شخصاً لم يفعل أي شيء غير قانوني.

وقال وزير الخارجية: إن ما يفعله الأمريكيون غير قانوني، بأن يطلبوا من الآخرين عدم التعامل مع إيران، وهذا في واقع الأمر ضد قرار مجلس الأمن، وأمريكا بإجراءاتها هذه تريد في الحقيقة إقرار (حكم الغابة).

وأضاف ظريف: أنا مندهش لسلوك حكومة كندا كدولة مستقلة، والتي أصبحت ألعوبة بيد الأمريكيين واعتقلت شخصية محترمة ومؤثرة بأوامر من واشنطن.

إيران تدين العملية...

وقد أعلنت وزارة الداخلية المصرية، مساء الجمعة، مقتل أربعة سيّاح وجرح ١٢ آخرين، بينهم سائق وممثّل شركة سياحية، في تفجير إستهدف حافلة في منطقة الهرم بمحافظة الجيزة.

وقال بيان رسمي للداخلية: إن (عبوة بدائية الصنع كانت مخبّآة بجوار سور شارع بمنطقة الهرم انفجرت في الجيزة، غرب القاهرة، ما أسفر عن مقتل سائحين فيتناميين وجرح ١٢ آخرين، بينهم سائق الحافلة وممثل الشركة السياحية، وهما مصريان) قبل أن يرتفع عدد القتلى إلى أربعة.

وأضافت المصادر: إن العبوة التي انفجرت كانت بدائية الصنع، وأن الحافلة كانت تقلّ سياحاً من فيتنام.

وجاء في البيان الوزاري أيضاً أن الأجهزة الأمنية إنتقلت على الفور إلى مكان الحادث وبدأت عمليات التحقيق والتحرّي.

ويأتي الانفجار رغم ما شهدته الأيام القليلة الماضية من إجراءات أمنية مشدّدة في المواقع المهمّة بالقاهرة والمحافظات، قُبيل إحتفالات أعياد الميلاد.

اللواء جعفري...

كتب اللواء جعفري: أنه إن كان الأمريكيون يطرحون اليوم ادعاء الخروج من المنطقة فالسبب في ذلك يعود الى تورطهم في مستنقع سوريا وأفغانستان، ولكن عليهم أن يعلموا بأن تحركاتهم مرصودة بدقة، فإن كانوا بصدد القيام بأي مؤامرة جديدة في المنطقة سيتلقون صفعة قوية أخرى.

يذكر أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن أخيراً قرار بلاده سحب قواتها العسكرية من سوريا.

نائب القائد...

وأضاف: إن كنا نستطيع اليوم استهداف السفن الحربية بصواريخ باليستية ونستطيع صنع رادارات قادرة على رصد الأقمار الصناعية خارج الغلاف الجوي تمكنا من صنع طائرات مسيّرة بمدى ٣ آلاف كيلومتر، فالفضل في ذلك كله يعود لنور الإسلام والإعتماد على الشباب.

وأكد العميد سلامي قائلاً: إن انسحاب العدو من المنطقة مظهر لبروز قوة مقاومة العالم الإسلامي.

وفي جانب آخر من حديثه قال نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية: أن الثورة الإسلامية في إيران تمكنت من تغيير خارطة العالم السياسية بحيث أن سقوط نظام الطاغوت كان أكبر بكثير من زلزال في الموازنة الجيوسياسية العالمية.

وأضاف: أنه ومع انتصار الثورة الإسلامية إنتشر مفهوم جديد في العالم الإسلامي وللمرة الأولى أسّس الإسلام نظاماً للحكم على أساس حقيقته السياسية.

وتابع قائلاً: إن رسائل الثورة الإسلامية كانت واسعة وأثرت في جزء كبير من العالم بحيث رسمت آفاقاً خطيرة جداً من الظواهر الجديدة أمام أطماع القوى الإستكبارية.

وخلال كلمة له أيضاً في الملتقى المذكور الذي أقامته الجامعة العليا للدفاع الوطني، قال العميد أحمد وحيدي رئيس الجامعة العليا للدفاع الوطني، بأنّ المؤامرات ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية معقدة ومتعددة لكنها فاشلة.

وصرّح العميد وحيدي بأنّ انهيار الولايات المتحدة بدأ منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران وإحتلال وكر التجسس الأمريكي في طهران.

وتابع قائلاً: إن اولئك بدأوا مؤامرة ضد إيران تحت عنوان «حقوق الإنسان» وقاموا بإصدار بيانات في هذا المجال وقّعت عليها أكثر الدول انتهاكاً لحقوق الإنسان كالسعودية.

ولفت العميد وحيدي الى توظيف الأعداء عنوان الإرهاب ضد إيران وإطلاقهم التُهَم ضدها والزعم بأنها أكبر داعم للإرهاب، موضحاً بأنّ الكيان الصهيوني نفسه هو الذي يقوم جهاراً بالإغتيالات ويعلن عنها بصراحة ويدعم أكبر الجماعات الإرهابية.

ووصف رئيس الجامعة العليا للدفاع الوطني، قضية مكافحة تمويل الإرهاب ومعاهدات FATF بأنها موطن لمواجهة إيران.

وأكد وحيدي أنّ الثورة الإسلامية خرجت شامخة منتصرة في مواجهتها لمؤامرات الأعداء وهي اليوم أقوى من الماضي.

من جانبه، قال ممثل قائد الثورة الإسلامية في المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي على هامش هذا الملتقى: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتمتع بأعلى مستوى من الأمن والإستقرار بحيث تكون أنموذجاً يقتدى به في بقية الدول.

وأضاف سعيد جليلي للصحفيين: إن قوة وأمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ناتجة من المثل العليا للثورة وتعاليم الإسلام.

وصرّح جليلي: إن القوى العظمى كانت تجلس خلف طاولة المفاوضات، ليس فقط بسبب أجهزة الطرد المركزي، لأن لديها عدة آلاف من الرؤوس النووية، مضيفاً: إنهم يشعرون بالقلق أينما نشأت ساحة للمواجهة، لإن إرادة الشعب الإيراني هي التي تقف أمام جميع قوى العالم وتنتصر في النهاية.

وأضاف جليلي وهو عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، أن العدو أدرك في الدفاع المقدس أن الحرب العسكرية لم تسفر عن نتيجة، موضحاً بأن رمز نجاحات الجمهورية الإسلامية في برامجها الثورية والتي يعجز العدو عن فهمها.

وقال: إن الكيان الصهيوني كان ينتصر في الحروب التي كان يشنها دائماً قبل نمو الفكر الثوري، ولكن بعد تشكيل الفكر الثوري، بدأت الهزائم تتوالى على هذا الكيان.

وشدّد على أن العدو يريد زرع الرهاب من الإسلام وإيران في العالم، وإخافة الشعب من الثورة الإسلامية، ولكن بعد ٤٠ عاماً، تحولت معتقدات الشعب إلى تجربة وأصبحت شجرة الثورة أصلب عوداً لمواجهة المشاكل.

العلاقات...

وأشارت رفعت مسعود إلى قضية الأمن على الحدود الباكستانية-الإيرانية مؤكدة ضرورة القيام بمهام مشتركة على الحدود المشتركة من أجل ضمان الأمن.

كما نوّهت السفيرة الباكستانية في طهران الى ضرورة تحديد صلاحيات قنصلية بلادها في مدينة زاهدان (مركز محافظة سيستان وبلوجستان -جنوب شرق).

بدوره، قال محافظ سيستان وبلوجستان، أحمد علي موهبتي، خلال اللقاء: إنه يجب أن تسعى إيران وباكستان إلى استثمارات مشتركة من أجل دفع الأهداف المشتركة.

وأكد موهبتي، أن افتتاح أسواق ريمدان وبيشين وكوهك الحدودية سيساعد على زيادة التبادل التجاري بين البلدين وبالتالي خلق فرص العمل على جانبي الحدود المشتركة.

وزير الخارجية السعودي...

أو الاجتماعي أو الاقتصادي وغيره من المجالات، ووزارة الخارجية تمرّ بنفس تلك التغيّرات).

وتواجه الرياض على المستوى الخارجي عدة أزمات تسبّبت بتشويه سمعة المملكة في العالم، وعرّضتها لعقوبات من عدة دول؛ بسببٍ تهم تتعلّق بانتهاك حقوق الإنسان داخلياً وخارجياً، أبرزها حربها في اليمن التي أوقعت قرابة ١٠ آلاف قتيل، إضافة للاعتقالات التعسّفية لسعوديين بينهم ٣٠٠٠ آلاف من معتقلي الرأي، وآخرها التورّط بقتل خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول.

جدير بالذكر أن العساف كان من بين الذين احتجزهم ولي العهد، محمد بن سلمان، في فندق (ريتز كارلتون)، وسط الرياض، أوائل شهر نوفمبر من العام الماضي؛ بتهمة تلقّيه رشى وأموالاً مقابل منح مناقصات في قضية توسعة الحرم المكي، بالإضافة إلى قضايا فساد مالي أخرى، لكن السلطات في الوقت نفسه لم تعفه من منصبه كوزير للدولة ساعة اعتقاله.

في السياق، اعتقل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عضو هيئة البيعة الأمير خالد بن طلال خوفا من تأثيره على باقي أفراد هذه البيعة رغم أنها مجمدة، مما سيجعل تولّيه منصب الملك ناقصا شرعا وفق الضوابط التي يخضعه لها منصب تولي العرش، وتفيد أخبار بوضع الأمير محمد بن سلمان عدداً من الأعضاء الآخرين، وخاصة المزعجين تحت الإقامة الجبرية، بل والاعتقال وقطع اتصالاتهم بالعالم.

وفي سياق آخر كان ابن سلمان، ولي العهد السعودي، قد اعتقل الأمير خالد بن طلال خلال شهر كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما وصف اعتقال الأمراء ورجال الأعمال في فندق (ريتز كارلتون) بغير الشرعي وغير القانوني، ودعا ولي العهد الى الإفراج عن المعتقلين. وكان رد ولي العهد هو اعتقال الأمير خالد بن طلال في السجن وليس فندق (ريتز كارلتون) وإرسال ابنيه الى جبهة الحرب في اليمن.

وبعدما تدهورت حالة الأمير طلال بن عبد العزيز، والد كل من الأمير خالد والوليد، رجل الأعمال السعودي الشهير، أفرج ولي العهد عن الأمير خالد خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كما تدخل لصالحه عمه الأمير أحمد بن عبد العزيز. وبعد مرور أسبوع على وفاة الأمير طلال المعروف بمواقفه الإصلاحية، أعاد ولي العهد اعتقال الأمير خالد خوفا من تأثيراته.

وتؤكد مصادر مطلعة على ما يجري في العائلة السعودية الحاكمة، ان سبب الاعتقال يعود الى استمرار الأمير خالد بن طلال التشبث بمواقفه، واتصال عدد من الأمراء به يشتكون ويطالبون منه الجهر بمواقفه، كما رفض الأمير خالد اغراءات من ابن عمه ولي العهد بتولي مناصب قيادية في السعودية، ويعرف عن الأمير خالد زهده في المناصب السياسية وابتعاده عن الأضواء عكس شقيقة الوليد بن طلال المحب للأضواء.

الجيش اليمني...

عضو وفد صنعاء للسويد سليم المغلس قال من جهته، (بدأنا إعادة الانتشار في ميناء الحديدة لنكسر مخاوف الطرف الآخر بشأن أول خطوة بحضور رئيس لجنة التنسيق الأممية باتريك كاميرت)، مؤكداً أن (الجيش واللجان انسحبوا من ميناء الحديدة).

المغلس أكد أن (قوات خفر السواحل اليمنية تسلمت إدارة ميناء الحديدة أمنياً وبدأت بمباشرة عملها فيه).

وأضاف: (نأمل أن تلقى خطوتنا استجابة لدى الطرف الآخر ويقدم على إعادة الانتشار من الجهة الشرقية بما فيه كيلو ١٦).

المغلس تابع: (إذا استجاب الطرف الآخر سنقوم بالمرحلة الثانية من إعادة الانتشار).

وأوضح أنه (تمّ الاتفاق مع رئيس لجنة التنسيق الأمني على ان يقوم كل طرف بإعداد خطة مكتوبة فيما يخص إعادة الانتشار وتسليمها نهايه اليوم (أمس) إلى مكتب المبعوث الأممي)، مشيراً إلى أن (الخطة المكتوبة ستحدد فيها المواقع المراد الانسحاب منها لكلا الطرفين).

عضو وفد صنعاء قال: (طلب فريقنا في لجنة التنسيق اتخاذ إجراءات عاجلة بسحب قوات الطرف الآخر من محيط المدينة وجنوب المطار وإيقاف التعزيزات التي وصلت والمستمرين فيها حتى الآن).

وأشار إلى أن رئيس لجنة التنسيق الأممي أكد على أهمية أن تكون الثقة عاملاً مهماً بين الطرفين لتنفيذ كامل الإتفاق بدون إنتقائية من بنود الإتفاق.

وأمل المغلس: (أن تقوم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالضغط على ابن سلمان وابن زايد للتعاطي الإيجابي مع هذه الخطوة ومع تنفيذ الإتفاق كما ضغطت عليهما لقبول الإتفاق في السويد).

عضو وفد صنعاء رأى أنه (بعد هذه الخطوة أصبحت الكرة في ملعب تحالف العدوان والمجتمع الدولي).

الأمم المتحدة أعلنت من جهتها موافقة الأطراف اليمنية على فتح الممرات الإنسانية المغلقة بدءاً من طريق الحديدة-صنعاء على مراحل نهاية الشهر الجاري.

ميدانياً، أكد مصدر عسكري يمني مقتل وجرح العشرات من قوات التحالف السعودي وتدمير ١٧ آلية عسكرية خلال صدّ هجومهم المسنود بغارات جوية مكثفة في الناحية الشرقية لجبل النار الحدودي والممتد بين مديرية حرض التابعة لمحافظة حجة اليمنية ومنطقة الطِوال في جيزان السعودية.

وأوضح المصدر أن الجيش واللجان الشعبية دمّروا ١٥آلية متنوعة وجرافتين عسكريتين لقوات التحالف السعودي التي لم تتمكن من إحراز أي تقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان رغم الإسناد الجوي الذي ترافق مع الهجوم.

في المقابل شنّت طائرات التحالف سلسلة غارات جوية على مديريتي حرض ومُسْتَبأ في محافظة حَجَّة غرب اليمن.

وطاولت غارات أخرى مديريتي باقِم وسحار الحدوديتين جنوبي غرب محافظة صعدة شمال اليمن.

الجيش واللجان قصفوا بصاروخي (زلزال١) تجمعات قوات التحالف قبالة معسكر عاكِفة، بالتوازي مع قصف مدفعي إستهدف حصن الحماد في نجران وصحراء البُقْع الحدودية الواقعة بين نجران السعودية وصعدة اليمنية.

كما شنّ الجيش واللجان عملية هجومية أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف قوات التحالف وتدمير آلية عسكرية لهم في منفذ عَلْب الحدودي بين عسير وصعدة.

الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية أعلن عن ارتكاب قوات التحالف المتعددة ١٥٨خرقاً لوقف النار هناك خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

التغييرات السعودية...

إتخذت مواقف متشددة بشأن الملف السوري وأصر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على ان لا يكون الرئيس الاسد في الحكم سواء كان بالطرق العسكرية أو الدبلوماسية، وها هما أهم حليفين للرياض؛ الإمارات والبحرين يعيدان علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق اليوم ليجد الجبير نفسه خارج منصب وزير الخارجية بجرة قلم من ابن سلمان.

ومع سوء الإداء السعودي في الملفين اليمني والسوري والفشل في اختراق الملف العراقي، فتح بن سلمان جبهة جديدة مع قطر وأعلن ضدها حربا اقتصادية وسياسية واعلامية مع تسريبات عن نوايا لغزو قطر عسكريا. وقطر التي ترى فيها السعودية اختها الصغرى استطاعت ان تقاوم حرب السعودية ومعها ثلاث دول اخرى وان تخترق اللوبيات الأميركية وتحصن نفسها وان تشعل حربا إعلامية كبرى ضد ابن سلمان خاصة بعد جريمة اغتيال خاشقجي وتورط ابن سلمان بشكل او بآخر فيها.

وبين الاخفاقات الخارجية، والتقلبات الداخلية، اصبحت رؤيا ٢٠٣٠، التي روج لها ابن سلمان على انها مشروعه للمستقبل الذي سيغير وجه الشرق الاوسط، سرابا لا أكثر بعد ان انشغل ابن سلمان بإنقاذ نفسه من جريمة خاشقجي ومن جرائم اليمن. وعادت السعودية الى اختزال دورها بالاختباء وراء الآخرين كما كانت من قبل بعد ان أرادها العهد السلماني وخاصة ابن سلمان في الواجهة وفي الصف الأول.

وهنا قد يكمن السبب في أن دولا أصغر حجما وأقل سكانا وأقل ثروة وليس لها أماكن مقدسة، مثل الامارات وقطر تمارسان أدوارا اكبر من الدور السعودي. فها هي الامارات تتولى قيادة الحرب في اليمن وتطبيع العلاقة مع سوريا القوية بينما تتربع قطر على علاقات مع قوى اقليمية مهمة ومنافسة للسعودية وهي تركية وإيران إضافة الى علاقاتها مع الولايات المتحدة التي لم تتأثر أبدا بالحصار السعودي للدوحة ولا بإتهاماتها لها بالإرهاب.

إذا ما ظلت السعودية في تخبطها وارتجالية قراراتها في ظل حكم ابن سلمان فإنها ستزداد تراجعا على مستوى الدور الإقليمي والإسلامي اكثر فأكثر وستجد نفسها مضطرة ان تجلس في المقعد الخلفي وان تتقبل وجود دول أصغر منها في المقاعد الأمامية بل خلف مقود القيادة.

❖ عن موقع العالم الإخباري

تتمات صفحة ٣

الأسد...

في غضون ذلك، لا يزال عشرات عناصر التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة داخل منبج، حسب نشطاء، ويواصل الجيش الأمريكي تسيير دورياته في المنطقة وفقا لخريطة الطريق المتفق عليها مع أنقرة.

في الوقت نفسه، أكد «المرصد» أن المفاوضات جارية في المنطقة بين ممثلين عن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) ذات الغالبية الكردية، والقوات الحكومية السورية بشأن تسليم مزيد من المناطق إلى الجيش السوري، لكن دون تحقيق أي نتيجة تذكر حتى الآن. كما أكد عدد من النواب السوريين استعداد الجيش السوري للسيطرة على مناطق شرق الفرات كاملة خلال الفترة المقبلة.

وأوضح الخبراء، أن دخول قوات الجيش دون قتال يؤكد حكمة القيادة والحلفاء في الحفاظ على دماء السوريين، وأن جميع الأرض ستعود تحت سيطرة الدولة خلال فترة قريبة.

من ناحيته قال عمار الأسد عضو البرلمان السوري، إن الجيش سيبسط سيطرته على منطقة شرق الفرات بشكل كامل تدريجيا.

وأضاف في تصريحات خاصة إلى «سبوتنيك» أن دخول قوات الجيش السوري إلى منبج يعجل بالسيطرة الكاملة على كل الأراضي المتبقية، خاصة في ظل وجود مشاورات مع قوات «قسد» على تسليم المناطق الخاضعة لسيطرتها في أقرب وقت، بدلا من فتح الباب لتدخلات تركية.

وتابع أن منطقة شرق الفرات تضم، «عين عرب والمالكية والدرباسية - ريف الحسكة حتى القامشلي»، وهي المناطق المحاذية للحدود التركية منها منطقة هجين والشفعة، وأن القوات السورية ستدخلها خلال الفترة المقبلة.

من ناحيته قال ناصر الكريمي عضو مجلس الشعب السوري، إن الجيش السوري يحقق انتصارات شبه يومية، كان أخرها دخول القوات إلى منبج دون قتال، وهو ما يؤكد على حكمة الرئيس السوري، والحلفاء وعلى رأسهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خاصة وأن ذلك ظهر جليا في التأني وعدم مهاجمة بعض المناطق، والانتظار لدخولها كما جرى في منبج.

وأضاف أن ما تبقى من المناطق تحت سيطرة قوات «قسد»، هي» إدلب وشمال حلب ومناطق شرق الفرات والرقة»، وأنها ستسلم قريبا.

في ذات الإطار قال جمال الزعبي عضو البرلمان السوري، إن قسد وتركيا وغيرهم يعلمون أن الجيش السوري لن يترك أي شبر من الأراضي تحت سيطرة أي كيان أو دولة دون سوريا، وأن الأمريكان سحبوا جنودهم، ونصحوا الحلفاء بالتراجع.

الناطقة باسم قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، جيهان أحمد، قالت إن قسد تؤيد دخول الجيش إلى منبج بهدف الحفاظ على سوريا، لأن المكان الذي تدخله تركيا لا تخرج منه أبدا، مؤكدة أن قسد تعمل مع دمشق على سد الطريق أمام تركيا.

في السياق أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو وأنقرة اتفقتا، السبت، على تنسيق العمليات البريّة في سوريا بعد إعلان واشنطن الأسبوع الماضي قرارها سحب قواتها.

وأجرى لافروف محادثات مع نظيره التركي، مولود شاووش أوغلو، في موسكو، لمناقشة الوضع الراهن في سوريا.

وقال لافروف بعد المحادثات: «تم التوصل إلى تفاهم بشأن الكيفية التي سيواصل من خلالها الممثلون العسكريون لروسيا وتركيا تنسيق خطواتهم على الأرض في ظل ظروف جديدة وفي إطار رؤية تتمثل باجتثاث التهديدات الإرهابية في سوريا».

وكان شاووش أوغلو قال إن أنقرة وموسكو لهما موقف موحد يهدف إلى تطهير سوريا من «جميع التنظيمات الإرهابية»، على حد تعبيره. ونقلت وكالة الأناضول الرسمية عنه أن بلاده ستواصل «التعاون الوثيق» مع روسيا وإيران بشأن سوريا والقضايا الإقليمية.

وأعلن الجيش السوري، الجمعة، دخول قواته إلى منطقة منبج التي تسعى تركيا لانتزاعها من سيطرة الأكراد، إلا أن التحالف الدولي أكد أنه لا توجد أي تغييرات في التواجد العسكري في تلك المنطقة.

❖ صحيفة لبنانية: قائمة سورية بأسماء ممولي الإرهاب تضم أردوغان والحريري

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الأخبار»اللبنانية، أن سوريا وضعت ٦١٥ شخصاً و١٠٥ كيانات على «قائمة محلية» أصدرتها مؤخرا «هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، استناداً لقراري مجلس الأمن ١٢٦٧ و١٣٧٣.

ووفق القائمة المذكورة التي أوردتها الصحيفة السبت، فإن الأشخاص الواردة أسماؤهم ينتمون إلى نحو ٣٠ جنسية عربية وأجنبية، في حين توزعت مقار عمل الكيانات، والتي هي عبارة عن جمعيات ومنظمات ومؤسسات ووكالات، على أكثر من ١٢ دولة عربية وأجنبية.

والشريحة الأكبر من الشخصيات التي تتهمها دمشق «بتمويل الإرهاب» تحمل الجنسية السورية، إذ تبلغ نسبتها ٥٨.٥٪ من إجمالي عدد الأشخاص الذين شملتهم القائمة، ثم جاء السعوديون في المرتبة الثانية بنحو ٦٧ شخصاً و١٠.٨٪، فاللبنانيون في المرتبة الثالثة ٤٢ شخصاً وبنسبة ٦.٨٪، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب الأشخاص الذين يحملون الجنسية الكويتية، ٣١ شخصاً بنسبة ٥٪.

وشملت القائمة المشار إليها شخصيات سياسية، وعسكرية، ودينية، واجتماعية، ورجال أعمال، وأساتذة جامعات، وقضاة، ومواطنين عاديين. ومن بين الشخصيات الكويتية التي وردت أسماؤها في القائمة وزير العدل شايع العجمي، والسفير عبد العزيز السبيعي، ونحو ٩ نواب، في حين أن عمل معظم الشخصيات السعودية يتوزع على ثلاث مهن رئيسية هي: دعاة دينيون، رجال أعمال، وأساتذة جامعيون.

واللافت ورود أسماء لزعماء سياسيين لبنانيين كبار، ورجال دين معروفين، ونواب عرفوا بتحريضهم على «إسقاط النظام» في سوريا، مثل رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، سعد رفيق الحريري، والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع، وخالد الضاهر، وعقاب صقر، والشيخ داعي الإسلام الشهال، وبلال دقماق وغيرهم.

كذلك الأمر بالنسبة إلى الشخصيات التركية، التي تصدّرها الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو، الداعية الشيخ نور الدين يلديز، والشيخ مراد باشا.

ومن الشخصيات العراقية ورد اسم كل من مسرور مسعود البرزاني والشيخ حارث سليمان الضاري. والمصري، الشيخ يوسف القرضاوي والشيخ محمد عبده إبراهيم علي. وتطول القائمة لتشمل أسماء شخصيات من آسيا وأفريقيا وأوروبا.

أما ما يتعلق بالشخصيات السورية، فمنها ما هو معروف بحكم مهنته وبروز اسمه ضمن صفوف «المعارضة» خلال فترة الحرب، كالفنان عبد الحكيم قطيفان ورجل الأعمال المقيم منذ سنوات في دبي، وليد الزعبي، وغيرهما، ومنها ما هو غير مشهور لكن تتهمه الحكومة السورية بتمويل الإرهاب ودعمه.

يذكر أن قراري مجلس الأمن ١٢٦٧ و١٣٧٣ يهدفان إلى اتخاذ التدابير اللازمة لوقف ومنع تمويل الإرهاب.